

التحديات التعليمية والاجتماعية المؤثرة في جودة التعليم لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة شفاعمرو



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

إيمان فتحى مصطفى خطيب

برنامج دكتوراه في التعليم والتعلم، كلية الدراسات العليا،

لجامعه النجاح الوطنية، فلسطين.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ يناير ٢٠٢٦ م

الملخص

وبدرجة متوسطة، وحصل مجال التواصل مع أولياء الأمور على المرتبة الأولى. بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٧)، وجاء مجال التحديات السلوكية ثانياً بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٢)، واتضح أنه توجد علاقة سلبية (عكسية) بين مستوى التحديات وبين جودة التعليم، أي أنه كلما زادت التحديات قلت جودة التعليم لدى معلمات الروضة، واتضح أنه ترتبط التحديات التعليمية بمتغيرات سنوات الخبرة ودرجة البكالوريوس وعدد الدورات التربوية سلباً، فكلما قلت فئات هذه المتغيرات تقل جودة التعليم، وترتبط التحديات الاجتماعية ارتباطاً ضعيفاً بجودة التعليم. وفي نهاية البحث تم التوصية بعدة نقاط، كان أهمها إعادة النظر في كثافة منهج رياض الأطفال مع الأخذ بعين الاعتبار الفترة المتاحة للفصل للموازنة بين متطلبات المنهج وحاجات الأطفال للراحة والاستشكاف، وزيادة فرص التطوير المهني المخصصة لمرحلة رياض الأطفال والتوجيه الكاف من المشرفين.

هدف هذا البحث إلى الكشف عن درجات التحديات التعليمية والتحديات الاجتماعية ودرجاتها التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو، ومعرفة العلاقة بين التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو، وجودة التعليم المقدم منهن وعلاقتها ببعض المتغيرات. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي وأداة الاستبانة، والتي تم تطبيقها على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة بلغت (١٤٣) معلمة. وقد أسفرت النتائج بأن التحديات التعليمية التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو حصلت على درجة متوسطة وبلغت (٣.٦٠)، وكانت على الترتيب: مجال ضغوط المناهج والوقت بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٤)، مجال التعامل مع الفروق الفردية وبتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩)، ثم مجال نقص الموارد والدعم المناسبين وبتوسط حسابي بلغ (٣.١٨)، وبلغت درجة التحديات الاجتماعية (٣.٢٠)

resources and support with an arithmetic mean of (3.18), and the degree of social challenges reached (3.20) with an average score, and the field of communication with parents received first place with an arithmetic mean of (3.27), and the field of behavioral challenges came second with an arithmetic mean of (3.12). It became clear that there is a negative (inverse) relationship between the level of challenges and the quality of education, meaning that the more challenges there are, the lower the quality of education among kindergarten teachers. It became clear that educational challenges are negatively related to the variables of years of experience, bachelor's degree, and the number of educational courses. The fewer the categories of these variables, the lower the quality of education, and social challenges are weakly related to the quality of education. At the end of the study, several recommendations were made, the most important of which was to reconsider the intensity of the kindergarten curriculum, taking into account the time available for class to balance curriculum requirements with children's needs for rest and exploration. Furthermore, the study

الكلمات المفتاحية: التحديات التعليمية، التحديات الاجتماعية، جودة التعليم، رياض الأطفال.

Abstract

Educational and Social Challenges Affecting the Quality of Education for Kindergarten Teachers and Their Relationship to Certain Variables in the City of Shefa-Amr

This study aimed to reveal the degrees of educational and social challenges facing kindergarten teachers in the city of Shefa-Amr, and to understand the relationship between the educational and social challenges facing kindergarten teachers in the city of Shefa-Amr, the quality of education they receive, and their relationship to certain variables. To achieve these objectives, the study adopted a descriptive correlational approach and a questionnaire, which was applied to a randomly selected sample of (143) teachers. The results showed that the educational challenges facing kindergarten teachers in Shefa-Amr city received an average score of (3.60), and were, in order: the field of curriculum and time pressures with an arithmetic mean of (3.84), the field of dealing with individual differences with an arithmetic mean of (3.79), then the field of lack of appropriate

تعلّمه ومكانته مع من يتعلمه، وتعزيز النمو الشامل للطفل الذي يتضمن مهاراته المعرفية والاجتماعية والعاطفية والجسدية واللغوية وإعداده للنجاح الأكاديمي والحياتي في المستقبل.

كما أشارت دراسة (Suazo, & Queenie, 2024) إلى العلاقة المتبادلة بين التحديات وجودة التعليم في رياض الأطفال قائمة، كما أن الروضة هي مؤسسة كباقي المؤسسات لا تخلو من التحديات والمشكلات، كما تتعرض المعلمات فيها إلى تحديات سلبية تؤثر في أدائهن. من أجل ذلك، يجب مواجهة هذه التحديات والوقوف عليها وحلّها؛ حتى لا تعرقل عمل مؤسسة الروضة أو تحدّ من تحقيقها أهدافها (بطاينة، ٢٠٠٦). وإن معرفة المعلمات بهذه التحديات قبل وقوعها يجد من الآثار السلبية ويساعد على إيجاد الحلول المناسبة. لذلك سيحاول هذا البحث الوقوف على أهم تلك التحديات التي تعيق عمل العملية التربوية التعليمية الخاصة بتلاميذ رياض الأطفال (الحلو وفحجان، ٢٠١٣).

وجاء هذا البحث لمعرفة العلاقة بين هذه التحديات وجودة التعليم لأسباب عدة، أبرزها أن مرحلة رياض تعد الأطفال من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، كون شخصية الطفل وإدراكه ونموه تنحد فيها. والروضة مؤسسة تربوية اجتماعية، تؤهل الطفل تأهيلاً سليماً للانخراط بالمرحلة الابتدائية من دون أي شعور سلبي ناتج من انتقاله من بيئة بيته إلى بيئة أخرى. فضلاً عن كونها مهمة في كشف ميوله وقدراته (الحري، ٢٠٠٢).

recommended increasing professional development opportunities for kindergarten students and providing adequate guidance from supervisors. **Keywords:** Educational challenges, social challenges, quality of education, kindergarten.

* المقدمة

يعدّ التعليم إحدى أدوات الدول لتطوير نفسها، لذلك فهو سمة الدول جميعاً الساعية إلى اللحاق بركب الحضارة والتكنولوجيا، وانطلاقاً من ذلك أخذت تهتم بكل ما يتعلق بالتعليم ونظمه عبر الأجيال المتتابة، وتحديدًا مرحلة الطفولة (شحادة، ٢٠١٢).

لكن الواقع التعليمي في رياض الأطفال كأى مرحلة تعليمية لا بد أن يواجه تحديات ومعيقات تؤثر في جودة التعليم الذي تقدمه المعلمات، فالمعلمة جزء أساس لا غنى عنه في رياض الأطفال، ومطلوب منها إعداد خطط تعليمية وأنشطة ووسائل، وذلك لبناء شخصية الطفل تعليمياً وأكاديمياً واجتماعياً وعاطفياً، يقابل فروق فردية بين الأطفال، وضغوط المناهج والوقت، وأحياناً نقص الموارد والدعم المناسبين، إضافة لعلاجها للتصرفات الاجتماعية غير السوية لدى الأطفال، وصعوبات التواصل مع أولياء الأمور، جميعها تحديات تنصب على عاتق معلمة الروضة.

هذه التحديات قد تنعكس سلباً على جودة ما تقدمه المعلمة من تعليم، وتؤثر على ما تقدمه المعلمة من تجارب يومية وتفاعلية للأطفال، فجودة التعليم الذي تحدثت عنه دراسة (Jiang, & Purtell, 2021) تشمل كيفية

كما أن تنوع التحديات التي تواجهها المعلمة رياض الأطفال تؤثر مباشرة على عملها وجودته، لأنها ليست مشكلات معزولة عن مهارات المعلمة وتطلعاتها، لذا تعتبر عوائق منهجية أمام توفير تعليم عالي الجودة، ويتأتى ذلك من ارتباط جودة رياض الأطفال بمدى فعاليتها في معالجة هذه التحديات والتغلب عليها، حيث ترتبط هذه الجودة بالتحديات من خلال تأثير التحديات على فرص تطوير عمل المعلمة، وعلى صعوبة تحقيق أهداف رياض الأطفال، وتقليل دافعية المعلمة نحو العمل عند مواجهتها لأي نوع من هذه التحديات.

* مشكلة الدراسة وأسئلتها

ينظر عادة إلى التحديات التي يواجهها التعليم ككل على أنه أمر اعتيادي ومن مقتضيات العمل التربوي، لكن عند ملاحظة الباحثة لبعض من التحديات التعليمية والاجتماعية في رياض الأطفال في مدينة شفاعمرو في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، اتضح لها أن هذه التحديات تؤثر مباشرة على جودة التعليم الذي تقدمه المعلمة، إذ لاحظت تراجع في دافعية بعض المعلمات تبعاً لتحديات مختلفة، واضطرار أخريات إلى تغيير أساليب تدريسيهن واعتماد أساليب بسيطة نتيجة لضيق الوقت، على الرغم من أن المعلمات اللواتي خضعن لملاحظة الباحثة من الأكفاء وذوات المهارات التعليمية العالية، لكن وجود تحديات أثر مباشرة على جودة تعليمهن، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما التحديات التعليمية والاجتماعية المؤثرة في جودة التعليم لدى

معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة شفاعمرو؟

وينبثق منه الأسئلة الآتية: -

١- ما التحديات التعليمية ودرجاتها التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو؟

٢- ما التحديات الاجتماعية ودرجاتها التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو؟

٣- ما العلاقة بين التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو؟

* أهمية البحث

تمثل الأهمية العامة للبحث في تناول موضوعاً لم يلقى الاهتمام الكافي في منطقة الدراسة، وقلة الدراسات التي تعمقت بالتحديات وتأثيرها على جودة التعليم الذي تقدمه معلمة رياض الأطفال، أما الأهمية النظرية فتتضح باستعراض مفاهيم وقضايا تعليمية واجتماعية ترتبط بالتحديات الاجتماعية والتعليمية التي تواجهها معلمة رياض الأطفال، كذلك استعراض جودة التعليم المنشودة في رياض الأطفال، الأمر الذي يفضي إلى تكوين أفكار نظرية عن العلاقة بينهما. وبشأن الأهمية التطبيقية والعملية للبحث فإنها مستمدة من نتائجها، والتي توضح هذه العلاقة سواء سلبية أم إيجابية، كما أن توصيات هذا البحث تفيد معلمة رياض الأطفال والقائمين عليها في الحد من تأثير هذه التحديات أو إيجاد حلول فاعلة لها. ويساعد هذا البحث المهتمين برياض الأطفال في الوقوف على أهم التحديات ومواجهتها، ويسهم في مساعدة مديرات

* مفاهيم البحث

التحديات التعليمية اصطلاحاً: عرفها الداود (٢٠٢٤) بأنها جميع العقبات والمشكلات التي تعترض سير العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية، وتؤدي إلى تأخير أو إحلال في تحقيق الأهداف التعليمية. أما (٢٠٢١) Jiang, & Purtell فقد عرفها من منظور تربوي، وأشار إلى أنها المعوقات الأكاديمية والتعليمية التي تنتج عن سوء أو خلل في الإدارة أو الإجراءات التعليمية من المعلمين، أو من البيئة الاجتماعية المحيطة، وتؤدي إلى تناقص في الأداء التدريسي لدى المعلمين، وفي الأداء الدراسي لدى المتعلمين.

التحديات التعليمية إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الصعوبات التي تواجهها معلمة رياض الأطفال في التعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال، وضغوط المناهج والوقت، ونقص الموارد والدعم المناسبين، وتعب عنها الدرجة الكلية لاستجابتهم عن فقرات أداة الدراسة.

التحديات الاجتماعية اصطلاحاً: تعرف على أنها المشكلات الناتجة عن الواقع الاجتماعي المحيط بالمدرسة، وتتسبب بخلل واضح في العملية التعليمية (حميدان، ٢٠٢٥). أما (٢٠٢١) Tatalović فقد عرفها على أنها تأثير البيئة الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وتفضي إلى مشكلات في الواقع التعليمي، ممثلاً ذلك في صعوبات في تنفيذ العمليات الإدارية والتعليمية والتعلمية لدى المعلمين والطلبة على السواء.

التحديات الاجتماعية إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها الصعوبات التي تواجهها معلمة رياض الأطفال في

الروضات بالتعرف على أهم التحديات التي تواجه المعلمات ومساعدتهن في تجاوزها.

* أهداف البحث

- ١- الكشف عن التحديات التعليمية ودرجاتها التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو.
- ٢- الكشف عن التحديات الاجتماعية ودرجاتها التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو.
- ٣- معرفة العلاقة بين التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو، وجودة التعليم المقدم منهن وعلاقتها ببعض المتغيرات.

* فرضيات البحث

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات استجابة أفراد العينة حول التحديات الاجتماعية التي تواجهها معلمات رياض الأطفال وجودة التعليم في منطقة شفاعمرو.
- ٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) التحديات الاجتماعية التي تواجهها معلمات رياض الأطفال وجودة التعليم في منطقة شفاعمرو.

* حدود البحث

- الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال في مدينة شفاعمرو.
- الحدود المكانية: رياض الأطفال في مدينة شفاعمرو.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.
- الحدود الموضوعية: التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجهها معلمات رياض الأطفال وجودة التعليم.

التعامل مع التصرفات الاجتماعية غير السوية لدى الأطفال، والتواصل مع أولياء الأمور وتعبير عنها الدرجة الكلية لاستجابتهم عن فقرات أداة الدراسة.

جودة التعليم اصطلاحاً: أوضحت دراسة بن عويرة، وكتفي (٢٠٢٢) أن جودة التعليم هي سعي المعلم إلى فهم الاختلافات بين تلاميذك، بما في ذلك المستويات المختلفة للمعرفة السابقة والعوائق التي تحول دون التعلم، ومن ثم الاستجابة لتلك الاحتياجات، ويتم ذلك من خلال التدريس التكيفي. أما دراسة الشهاوى (٢٠٢٢) فقد توسعت بتعريفها وعرفتها بأنها مجموعة الأساليب التعليمية التي يقوم بها المعلم وتشمل أبعاداً متعددة، تشمل جوانب مثل الدعم التعليمي، والتنشيط المعرفي، والتقييم التكويني، والتي تؤثر مجتمعةً على تحصيل الطلاب وعمليات التعلم، وتشتمل على مجموعة من الممارسات الفعّالة والمُشجّعة التي تُعزّز تعلّم الطلبة وإنجازاتهم، وتشمل هئية بيئة تعليمية داعمة وشاملة ومحفزة.

جودة التعليم إجرائياً: تعرّفها الباحثة إجرائياً على أنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها جودة التعليم الذي تقدمه معلمة رياض الأطفال وتعبير عنها الدرجة الكلية لاستجابتهم عن فقرات أداة الدراسة.

* الإطار النظري

* مقدمة

يتناول الإطار النظري توضيحاً مختصراً لرياض الأطفال ومعلماته، ثم التركيز خمس قضايا تعتبر شائعة في العمل برياض الأطفال، وتعتبر تحديات وصعوبات تعيق وصول المعلمة إلى الجودة التعليم في رياض الأطفال، وذلك

بحسب ما نشاهده في الواقع التعليمي في الروضات في منطقة الدراسة، وقد تم تقسيم هذه القضايا إلى نوعين موزعة على خمسة أنواع من التحديات، وستحدث عنها بشيء من التفصيل، ثم الحديث عن رياض الأطفال ومعلمة الروضة.

* مفهوم رياض الأطفال وأهميتها

وفقاً للهولي وجوهر (٢٠٠٦) فإن رياض الأطفال "مؤسسة ترعى الأطفال من ثلاثة أو أربع سنوات حتى بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وتعنى بالبستان والبقعة الخضراء التي يجد الطفل راحته وحنّته. كما أنها مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والتوازن للأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية".

وررياض الأطفال هي برامج تعليمية قائم على اللعب، يُعرّف من خلالها الأطفال على المكونات الرئيسة للتعليم الرسمي، مثل الروتين، والمشاركة الجماعية، وتبادل الأدوار، واتباع التعليمات، دون ضغط التوقعات الصفية التقليدية. ويتم من خلال أنشطة مثل حلقات سرد القصص، والألعاب التعاونية، والاستكشافات المُوجّهة، يعتاد الأطفال بشكل طبيعي على الجلوس في مجموعات، والاستماع باهتمام، والمشاركة في مهام مُنظمة. تُساعد هذه التجارب على بناء التنظيم العاطفي، والاستقلالية، والثقة، مما يضمن انتقالاً أكثر سلاسة إلى المدرسة الابتدائية حيث توجد توقعات مماثلة (كامل، ٢٠٢٤).

وتظهر فوائد رياض الأطفال في مساعدتها للطفل على حب التعلّم، وتمتعهم بشعور قوي بالهوية، والتواصل مع عالمهم والإسهام فيه، وبشعور قوي بالرفاهية، كما يتعلم

الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية، والعقلية والاجتماعية والأخلاقية، والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل".

* خصائص معلمة رياض الأطفال

إن من أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في معلمة رياض الأطفال وفق (مرتضى، ٢٠٠١)، التزامها بقوانين مهنة التدريس ومتطلباتها لإنتاج تعليم منظم وذو تأثير. كذلك مرونتها واستعدادها لتجربة كل ما هو جديد وجيد في مجال الطفولة. كذلك التفاعل بينها وبين الطفل في موقف تربوي. ومن ثم الرغبة في التدريس وتوظيف كامل قدراتها وموهبتها لمصلحة تعليم الطفل وكذلك اتصافها بالصوت الواضح المسموع واللغة السليمة.

التحديات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال:-

أولاً: التحديات التعليمية

تقسم هذه التحديات إلى ثلاثة أنواع، أسترخصها على النحو الآتي: -

١- التعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال

اعتبرت دراسة (Akter, &, 2024) Mahadhi أن التعامل مع الفروق الفردية من أعقد التحديات وأكثرها تأثيراً على معلمة رياض الأطفال، إذ أنها تجد ذا أبعاد كثيرة، فهذه الفروق متنوعة ومتعددة وتتبع إلى شخصية الطفل وميوله وبيئته وقدراته العقلية وسماته الاجتماعية، ومحاولة التوفيق بينها يشكل صعوبة كبيرة لدى المعلمة.

وأشارت دراسة كامل (٢٠٢٤) إلى أن هذه الفروقات قد تتراوح ما بين البسيطة والمعقدة لدى الأطفال،

الأطفال بثقة وتفاعل ويتواصلون بفاعلية، فضلاً عن أنها تهيئ الأطفال للتعليم الرسمي، وتتعلم أساسيات القراءة والكتابة والحساب والتعرف على الحروف، وحساب الأرقام، وحل المسائل الأساسية. وتكمن أهميتها في كونها مرحلة تأسيسية، تسع فيها مدركات الطفل ويكتسب ما نسبته ٨٠٪ من مدركاته الثقافية قبل سن ست سنوات، وهنا تظهر أهمية رياض الأطفال في غرس القيم السائدة والثقافية الخاصة بمجتمعهم (ملحم، ٢٠٠٢).

* أهداف رياض الأطفال

إن تحقيق أهداف رياض الأطفال مرتبط بمؤسسة الروضة وتخطيطها ومعلماتها. وبحسب ما أورد (السكيني، ٢٠١١) فإن أهداف مرحلة رياض الأطفال تتركز حول تزويد الطفل بما يأتي: -

- ١- مساعدته على النمو المتكامل؛ جسدياً وعقلياً ووجدانياً وروحياً واجتماعياً.
- ٢- تنمية الروح الوطنية فيه في ضوء قيمه الثقافية والدينية.
- ٣- تزويده بقدر كافٍ من المعارف والمهارات الإنسانية.
- ٤- مساعدته في فهم البيئة والطبيعة من حوله.
- ٥- إكسابه خبرات متصلة بقيمه ومعتقداته وتقاليد.

* معلمة رياض الأطفال

تعد معلمة رياض الأطفال ركيزة أساسية مسؤولة عن معظم ما يرتبط بتنشئة الطفل، وغرس فيه القيم والعلوم وتزويده بالخبرات اللازمة وكثير من الأمور التربوية التعليمية. وهي وفق (عبد الرؤوف، ٢٠٠٨) "شخصية تربوية تتم اختيارها بعناية بالغة الأهمية من خلال مجموعة من المعايير

خصائصه التعليمية والاجتماعية والذهنية، وهذا يضيف تحديات أخرى لديها.

وإجمالاً تنعكس هذه التحديات مباشرة على مهمة المعلمة اليومية، فهي لا تستطيع أن تقدم نشاطاً تعليمياً واحداً وتتوقع نتيجة إيجابية لدى جميع الطلبة، ولا تستطيع تصميم أو تنفيذ نشاط أو درس وتتوقع من جميع الأطفال مواكبته بالقدر ذاته من التركيز والاستجابة والتفاعل مع الحصّة وبنفس الوتيرة (Tatalović, 2021).

يتضح هذا تحدي التعامل مع الفروقات الفردية في أبسط الأمور التعليمية والأنشطة التحفيزية في رياض الأطفال، ومن ذلك نشاط الرسم الحر، فكل طفل لديه قدرات ومهارات يدوية معينة في استخدام العضلات الدقيقة وتميز الألوان، وقدرات التأزر الحركي البصري، والتأزر المكاني، الذي يتضح في عدم معرفة الطفل لحدود الشكل أو الرسمة. لذا يتعين على المعلمة أن تبتكر طرق تعليمية جديدة حتى لو كانت بسيطة، وأن تكون قادرة على التخطيط المزدوج والمتشعب والمكثف لكل درس أو نشاط (علي، ٢٠١٩).

هذا التحدي يترك آثاراً مهنية عدة على معلمة الروضة كما تراه الباحثة، إذ لا يتوقف هذا التحدي أثناء الإجراءات المهنية والتعليمية التي تقوم بها المعلمة، إنما يتمدد ويتحول إلى ضغوطات مهنية، فيصبح التحدي المهني عبارة عن ضغط عمل يتمثل في حالة الإحباط المهني عندما لا تتمكن من تحقيق تقدم واضح مع كل طفل على حدة، أو عندما تشعر أن طفلاً ما لا يزال يواجه صعوبات ذاتها منذ دخوله الروضة على الرغم من الجهود التي تبذلها.

تبعاً للعوامل التي تؤدي إلى هذه الفروقات، فبعض الأطفال يلمحون بالروضة وهم يتقنون بعض المهارات الأساسية، وبخاصة على الحروف والألوان، وذلك نتيجة لبيئة أسرية تشجع على التعليم. يقابل ذلك أطفال من بيئة ثقافية وتعليمية معاكسة تماماً، فقد لا يكون لديهم أي تعرض للأنشطة التعليمية سابقة، مما يؤدي إلى فجوة تعليمية كبيرة في مستويات الاستعداد.

كما أن هذه الفروقات لا تنحصر في الجوانب الأكاديمية والتعليمية فقط، بل يمكن أن تشمل الجوانب الاجتماعية والعاطفية، فبعض الأطفال قد يكونون اجتماعيين ومنفتحين، بينما يواجه آخرون صعوبة في التواصل أو المشاركة في الأنشطة الجماعية، ومن الأطفال من يكون لديه استعدادات ذهنية وقدرات عقلية تعينه على فهم وتطبيق ما يتعلمه بالسرعة المطلوبة، بينما غيره قد يعاني من بطء في استقبال المعلومة (Jiang, & Purtell, 2021).

وفروقات تظهر أيضاً في طريقة استجابة الطفل للمعلمة، فقد يكون ذلك ناتج من سمات الطفل الاجتماعية والنفسية التي تؤسس لديه حالة من الخجل أو الانطواء أو الانسحاب الاجتماعي، فيصعب على المعلمة تحديد ما إذا كان الطفل بطيء الفهم أو يعاني من صعوبات اجتماعية، أم حالة اجتماعية عابرة تقل أعراضها بمرور الوقت (حميدان، ٢٠٢٥).

ترى الباحثة أنه يصعب تحديد هذه الفروقات في مجالات أو تصنيفات معينة، فهي تتبع للطفل، ويكون على معلمة رياض الأطفال فهم شخصية كل طفل ومعرفة

٢- ضغوط المناهج والوقت

إن مناهج رياض الأطفال لا تقاس بالكمّ وعدد صفحات، إنما بالمهارات التعليمية والحياتية المطلوب إيصالها للطفل وتعريفه بها وتمكينه من بعضها وإتقان أخرى، وتنفيذ مهارات تعليمية أخرى داخل الصف، إذ أن مناهج رياض الأطفال متنوعة ما بين إكساب الطفل هذه المهارات وبين إعداده للمراحل التعليمية اللاحقة.

والجمع بين الحالتين السابقتين يعني وجود مناهج معدة خصيصاً للأطفال لتتماشى مع قدراتهم المختلفة، ويعني المزيد من الوقت المتمثل بالتركرار وإعادة الشرح بأكثر من طريقة؛ حتى يتمكن الطفل من المهارة المطلوبة، ويستطيع استخدامها في الروضة وحياته اليومية، فرياض الأطفال في الوقت الحالي لم تعد مكان مخصص للعب والاستكشاف والإعداد، إنما أصبحت محطة أساسية في مسيرة الطفل التعليمية، لذا تكون مليئة بالمتطلبات التي تنظر إلى الطفل ككيان مستقل له إمكاناته وقدراته، وأن لديه قدرات عقلية وعاطفية واجتماعية يستطيع التعبير عنها بطريقته الخاصة، وهذا أيضاً يتطلب الوقت للتركيز في استكشاف مكنون عالم الطفل.

هذه الأمور المتداخلة ما بين التربوية والاجتماعية والعاطفية تضع المعلمة تحت ضغوط تعليمية عدة من المناهج والوقت، ففي الوقت التي تسعى فيه رياض الأطفال لضمان جاهزيتهم للمرحلة الابتدائية، أصبحت مناهج رياض الأطفال أكثر كثافة وتنوعاً، وتركز على المهارات الأكاديمية وتفصيلها، مثل القراءة والكتابة والحساب في سن مبكرة،

هذا التحول يعني أن المعلمة لم يعد لديها تخصيص وقت كافٍ للعب الحر، أو للأنشطة الاعتيادية والإبداعية، التي تساعد الأطفال على تطوير مهارات تفكير عليا، مثل حل المشكلات والتفكير النقدي، وبدلاً من ذلك، تجذب نفسها مقيدة بجدول زمني يفرض عليها إنجاز عدد معين من الأهداف التعليمية في فترة زمنية محددة (Sands, & Hedda, 2024).

وقد تزيد هذه المشكلة بسبب الإجراءات المهنية المتبعة مع الأطفال، والتي تسبب ازدحام وضغط في اليوم الدراسي، مما لا يترك مساحة لاختيار النشاط المناسب أو الذي يتطلب وقت أطول، فمنهاج الروضة مكتظ بين الأنشطة المخططة لكل حرف وعدد ومفهوم، وكل نشاط له غايات وأساليب معينة، فضلاً عن التركيز على حاجات الطفل وتفضيلاته كي يستكشف ما يريد وكي تستكشف المعلمة ميوله وقدراته (Su, Weipeng, 2024).

وقد أصبحت مناهج رياض الأطفال تهتم وتدقق بشكل تفصيلي بمهارات الطفل، من طريقة إمساكه للقلم حتى تعلّم مفاهيم حسابية مثل الجمع والطرح، وهذا يعني ضغط مهني يضع المعلمة في سباق مع الزمن كي تحقق أهداف المنهاج، الأمر الذي ينتج عنه إرهاق المهني، فهي بذلك قد لا تستطيع أن تمنح كل طفل الأوقات المخصصة للعب والتعلم والاستكشاف، لأن لديها منهجاً دراسياً يجب إنجازه بالوقت المخصص، ولديها أهدافاً يجب تحقيق غالبيتها قبل نهاية العام الدراسي (علي، ٢٠١٩).

ترى الباحثة أن تحديات المنهاج والوقت عامل أساس في تكوين تحديات تعليمية لدى معلمة الروضة، من

ذلك مثلاً أن تدريب الأطفال على كتابة ونطق الأحرف المتشابهة في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، قد يتطلب أكثر من حصة، وبدلاً من أن تكون عملية التعلم في رياض الأطفال ممتعة وملهمة، قد تتحول إلى عملية تلقينية جامدة، وقد تجد المعلمة ذاتها مضطرة لتخطي نشاط ما والانتقال إلى آخر بسرعة، دون أن تتيح للأطفال فرصة التفاعل مع المادة بشكل معمق أو طرح الأسئلة التفاعلية عليهم، هذا النهج قد يقلل من حماس الأطفال للتعلم والانجذاب للحصة، وقد يجعلهم يشعرون بالملل، وهو أمر يتعارض تماماً مع الهدف الأساسي لرياض الأطفال.

٣- نقص الموارد والدعم المناسبين

قد تعاني أية روضة من هذا النقص، لأن متطلبات عمل رياض الأطفال متنوعة، وتكون بحسب إدارة الروضة ومعلماتها، وقدرتهن على إكساب الأطفال المهارات اللازمة، وعليه قد تُعد قلة الموارد والدعم تحدياً هيكلياً أو روتينياً يواجه معلمات رياض الأطفال في مناطق جغرافية عبر الدول (Fyffe, & Lewis, 2024).

إذ غالباً ما تكون الميزانيات المخصصة لرياض الأطفال بسيطة مقارنة مع الصفوف اللاحقة والجامعات، وذلك لأسباب عدة، منها أن معظم متطلبات رياض الأطفال ألعاب تعليمية وحركية ووسائل تعليمية تعتبر بسيطة مقارنة بمطالب المدارس من مختبرات وأجهزة وغيرها من مرافق، مما يؤثر على جودة الأدوات والمواد التعليمية المتاحة (Suazo, & Queenie, 2024).

وفي بعض الأحيان لا يتوفر للصف الواحد في رياض الأطفال العدد المطلوب من الوسائل المتنوعة، أو الألعاب البنائية المحفزة للتفكير، أو حتى المواد الفنية البسيطة، نظراً لتفضيل الروضات شراء الأمور الأساسية، فهذا النقص يجبر المعلمة والإدارة الروضة على الاعتماد على جهودهن وإبداعهن لتعويض هذا النقص، وقد تضطر الروضة إلى إنفاق جزء من مخصصات أخرى لشراء المستلزمات الأساسية وغير الأساسية، وقد يتسبب ذلك في تغيير معلمة الروضة لخطةها الفصلية، وقد يتولد لديها شعور بأنها لا تحصل على الدعم اللازم من الإدارة أو من الجهات المسؤولة، فتشعر أنها متروكة لمواجهة التحديات بمفردها (كامل، ٢٠٢٤).

إلى جانب الموارد المادية والمالية، قد تواجه الروضات بشكل عام نقص في الدعم البشري، أو انتقال المعلمات إلى مرحلة التعليم المدرسي، وهذا أمر طبيعي أو متوقع حدوثه باستمرار، نتيجة لتطلع معلمات رياض الأطفال إلى التطور المهني والانتقال لمراحل تعليمية أعلى (الداود، ٢٠٢٤)، للحصول على مردود مالي أعلى وتطور مهني أفضل، فضلاً عن الانتقالات وإجازات الأمومة والطفولة وغيرها من أسباب الانقطاع عن الروضة.

تتسبب هذه العوامل بأن تصبح معلمة واحدة مسؤولة عن عدد من الأطفال يزيد عن العدد المسموح به في رياض الأطفال، ودون وجود مساعدات أو نقص في المتخصصين الذين يقدمون الدعم اللازم للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم أو احتياجات خاصة (حميدان، ٢٠٢٥).

إن وجود عدد كبير من الأطفال لدى معلمة واحدة يجعل من الصعب عليها معرفة خصائص كل طفل، ويصعب تقديم العناية الفردية ومعرفة خصائص واحتياجات كل طفل، وبخاصة أثناء الأنشطة التي تتطلب مراقبة مستمرة لتقييم تقدم الطفل، فهذا الوضع يضعها أمام مسؤولية كبيرة، وقد يؤدي إلى إرهاق جسدي ينعكس سلباً على قدرتها في تحقيق بعض من أهداف رياض الأطفال (علي، ٢٠١٩).

وترى الباحثة أن الآثار المترتبة على هذا التحدي متنوعة، بحيث تؤثر على جودة التعليم الذي تقدمه، لأنه بدون وجود الأدوات المناسبة، لا يمكن للمعلمة أن تنفذ أنشطة تعليمية متنوعة وتفاعلية، مما قد يؤدي إلى الاعتماد على أساليب تقليدية مملّة. كما أن غياب الدعم البشري يمنعها من تقديم التدخلات المبكرة الضرورية للأطفال الذين يحتاجون إليها، مما قد يؤثر على تطوّرهم على المدى الطويل. ويمكن أن يؤدي هذا النقص في الدعم إلى الشعور بالعزلة المهنية، حيث تشعر المعلمة بأنها في معركة مستمرة بمفردها، دون وجود فريق عمل يدعمها أو إدارة تقدر جهودها وتوفر لها ما يلزم.

ثانياً: التحديات الاجتماعية

١- التحديات السلوكية (التصرفات الاجتماعية غير السوية لدى الأطفال)

تتسم التحديات السلوكية بأنها مجموعة سلوكيات غير السوية يقوم بها الطفل، وتنعكس سلباً على الحياة التعليمية في رياض الأطفال، وقد تكون سلوكيات ناتجة عن تصرفات خارج حدود اللباقة والقيم، أو تصرفات ناتجة عن خصائص

نفسية واجتماعية لدى الطفل، مثل الصراخ والانطواء وغيرها (Ali et al, 2021).

ونظراً لتعدد وتنوع هذه التحديات فإنها تعدّ من أكثر الجوانب استنزافاً لطاقة المعلمة، لأنه في هذه المرحلة يبدأ الأطفال في اكتشاف حدودهم وحدود من حولهم من أقران ومعلمات، وهذا الاكتشاف قد يظهر على شكل سلوكيات غير سوية مثل العدوانية، أو نوبات غضب متكررة أو عناد، أو عدم القدرة على مشاركة الألعاب. هذه السلوكيات غالباً تكون نابعة من نقص في المهارات الاجتماعية والعاطفية؛ فالطفل لا يمتلك الكلمات اللازمة للتعبير عن إحباطه، فيلجأ إلى الصراخ أو الضرب، كما أن بعض هذه السلوكيات قد تكون انعكاساً لبيئة المنزل، حيث قد يكون الطفل قد شهد سلوكيات مماثلة، أو ببساطة لم يتلقَ التوجيه اللازم حول كيفية التعبير عن مشاعره بطريقة صحية (Allehyani, 2023).

لذا تفرض هذه السلوكيات ضغطاً جسدياً وفكرياً كبيرين على المعلمة، فهي أساساً مُعدّلة للسلوك وموجهة عاطفياً واجتماعياً في رياض الأطفال، قبل أن تكون معلمة في مهمة تعليمية، والعمل في رياض الأطفال قد يتطلب منها مقاطعة الأنشطة التعليمية لحل خلاف بين طفلين، أو لتهدئة طفل، وهذا الإجراء يستهلك وقتاً ويشتت تركيزها وتركيز بقية الأطفال، لأن هذا التدخل المستمر قد يولد لديها شعوراً بالإرهاق الذهني والجسدي، بحيث تشعر وكأنها في معركة مستمرة لتنظيم الفوضى وإعادة النظام، بدلاً من التركيز على

العملية التعليمية (Akter, Sonia, & Mahadhi, 2024).

والآثار المترتبة على هذا التحدي متنوعة، بحيث تؤثر على فاعلية المعلمة داخل الحصة، وعلى قدرتها على تحقيق أهدافها الخاصة وأهداف رياض الأطفال، فإذا كانت معظم طاقتها مستنزفة في إدارة السلوكيات وتعديلها، فإن الوقت المخصص للتعليم المهادف سيتقلص.

فقد تشعر المعلمة بالعجز أو الإحباط عندما لا تجد استجابة فورية لمحاولاتها في تعديل سلوك تخريبي، أو ضبط سلوك طفل يتعمد الإيذاء، أو اكتشاف ميول طفل للإلتواء والصراخ، وغيرها من السلوكيات، خاصة إذا كان السلوك مستمرًا. لذا فإن هذا الإحباط يؤثر على علاقتها مع طفل معين أو مجموعة أطفال، وقد يجعلها تشعر بأنها لا تحقق نجاحات في عملها، إضافة إلى ذلك، فقد يؤدي السلوك غير السوي لطفل واحد إلى تعطيل تقدم الصف بأكمله، مما يضيف ضغطاً إضافياً على المعلمة ويجعلها في موقف حرج مع بقية الأهل (Allehyani, 2023).

٢- التواصل مع أولياء الأمور

إن بناء جسور قوية مع أولياء بما - فيهم الأم والأب وغيرهما مما يقوم بمقامهما - من التواصل يتطلب قدرات ومهارات اجتماعية من معلمة رياض الأطفال، ويفيد ذلك في معرفة تفاصيل مهمة وحيوي عن الطفل، والتي بدورها تساعد على نجاحه الأكاديمي والاجتماعي، لكنه قد يتحول إلى صدام مع المعلمة (علي، ٢٠١٩).

وهو أمر يكاد يكون طبيعياً في الصدام أثناء النقاش، لأن كل طرف له رأيه وتوجهاته وقناعاته الخاصة، فيصعب التوفيق في كثير من الأمور، وهذا التحدي ينشأ أيضاً من تباين التوقعات بينهم؛ فبعض من الأهل قد يرون أن دور المعلمة ينحصر في التعليم الأكاديمي فقط، وأن أي ملاحظات خارج النطاق الأكاديمي، وبخاصة عن سلوك الطفل أو تطوراتها الاجتماعية واعتبارها تدخل في شؤونهم الخاصة، وهذا الاختلاف في الرؤى ووجهات النظر يخلق حالة من التوتر بينهم، ويؤدي إلى عدم الفهم المتبادل، ويجعل من الصعب على المعلمة والأهالي العمل كفريق داعم الطفل أكاديمياً واجتماعياً. وقد يزداد الأمر سوءاً عند رفض الأهل ملاحظات المعلمة حول سلوك معين صادر من الأبناء، أو يقللون من أهمية مشكلاتهم، مما يولد لدى المعلمة شعوراً بالإحباط (حميدان، ٢٠٢٥).

قد يضع هذا التحدي على عاتق المعلمة عبئاً إضافياً خارج أوقات العمل عند عملة التواصل مع أولياء الأمور، فهي مسؤولة عن تعليم الأطفال وإدارة العلاقات مع الأهالي أيضاً، فقد تضطر إلى قضاء ساعات في الرد على رسائلهم والاستجابة عن استفساراتهم، بإجراء مكالمات هاتفية أو بشرح موقف معين، وحتى عقد اجتماعات لمناقشة تقدم طفل ما. هذا التواصل يعرض معلمة رياض الأطفال لانتقادات أحياناً، أو لا يتم فهم وجهات النظر كاملة، مما يتسبب بالاستنزاف النفسي لطاقة المعلمة، وخاصة النقاش الذي يحمل طابعاً سلبياً أو هجومياً من الأهل، فقد تشعر المعلمة بأنها في

موقف دفاع، وأن جهودها لا تُقدَّر ولا يتعاطى معها أولياء الأمور بإيجابية (Sands, & Hedda, 2024).

ولا تخفى آثار هذا التحدي، إذ تضر العملية التعليمية بشكل مباشر في رياض الأطفال، فعندما لا يكون تفاهم وتعاون بين الطرفين، يصبح من الصعب تطبيق خطة موحدة لدعم الطفل، ويصعب معرفة معلومات كافية عنه، فإذا كانت المعلمة تسعى لتعديل سلوك معين لدى طفل، لكن الأهل لا يدعمون هذا السعي في المنزل ولا يشجعونه، فإن جهودها تصبح بلا جدوى داخل الروضة (Su, & Weipeng, 2024).

ترى الباحثة أن هذا النقص في التعاون يؤدي إلى تكوين صورة سلبية لدى المعلمة عن طرق التواصل مع الأهالي، لأنها ترى بأن جهودها تؤدي نتائج سلبية على عملها، نتيجة لغياب الدعم من المنزل. وقد يؤثر هذا التحدي زعزعة ثقة بأولياء الأمور، ويقلل من ثقتها على اتخاذ قرارات حاسمة لصالح طفل ما، لأنها تعلم بأن أي قرار قد يؤدي إلى خلاف مع الأهل.

* جودة التعليم في رياض الأطفال

تُعدّ جودة التعليم في رياض الأطفال، والمعروفة أيضاً بتعليم الطفولة المبكرة، عاملاً أساسياً في نمو الطفل، فالتعليم عالٍ الجودة لتعليم الطفولة المبكرة يُمكن أن يؤثر إيجاباً بشكل كبير على نمو الطفل المعرفي والاجتماعي والعاطفي والبدني، ويُمهّد الطريق للنجاح الأكاديمي لاحقاً (بن عويرة، وكتفي، ٢٠٢٢).

وحي يتم التحقق من وجود جودة في التعليم، يتم تقييم هذه الجودة بالنظر في المؤشرات التي تدل على تطبيق هذه الجودة، والتي تشمل مؤهلات المعلمين وتدريبهم، ونسب المعلمين إلى الأطفال وحجم الفصل، وتفاعلات هادفة بين المعلمين والأطفال، ومعايير المنهج والتعلم التي تراعي نمو الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي والبدني، وأن يكون المنهج مُخططاً جيداً ومُنفذاً بفعالية. كما تشتمل المؤشرات على البيئة المادية والمساحات الخارجية آمنة ونظيفة ومجهزة تجهيزاً جيداً بمواد وألعاب مناسبة للعمر تشجع على الاستكشاف والإبداع واللعب، وعلى وقت التعلم الكافي و مدة مشاركة الطفل في البرنامج (الشهاوي وآخرون، ٢٠٢٢).

* مؤشرات جودة العملية

تركز المؤشرات القائمة على العملية على التفاعلات والتجارب الديناميكية التي يمر بها الأطفال داخل رياض الأطفال وغالباً ما تُعتبر هذه المؤشرات من أكثر مقاييس الجودة مباشرة. وتشمل بحسب دراسة (Priandika et al, 2022) -

التفاعلات بين المعلم والطفل: تُعدّ جودة العلاقة بين المعلمين والطلاب أمراً بالغ الأهمية. وتتميز التفاعلات عالية الجودة بالدفء العاطفي والاستجابة والاحترام. ينبغي على المعلمين استخدام لغة إيجابية، وإشراك الأطفال في الحوارات، وتصميم تفاعلاتهم بما يتناسب مع احتياجات كل طفل.

تنظيم وإدارة الفصل الدراسي: يُنشئ المعلمون الفعالون فصلاً دراسياً مُداراً بشكل جيد يُحسّن فرص التعلم ويحافظ على

تفاعل الأطفال. ويشمل ذلك إدارة فعالة للوقت وتوقعات سلوكية واضحة ومتسقة.

وأضافت دراسة (Kaso, 2021): -

الدعم التعليمي: يشمل ذلك كيفية تسهيل المعلمين للتطور المعرفي واللغوي للأطفال. ويشمل الدعم التعليمي عالي الجودة النمذجة، وطرح أسئلة مفتوحة، وتقديم ملاحظات تعمق فهم الأطفال.

تقييمات الأطفال: تستخدم البرامج عالية الجودة التقييمات لتتبع تقدم الطفل في مجالات متعددة (أكاديمية، واجتماعية-عاطفية، وجسدية) لتوجيه عملية التدريس وتخطيط البرامج. يجب أن تكون التقييمات موثوقة، وغالباً ما تكون مبنية على الملاحظة، وليس مجرد تركيز ضيق على مهارات محددة.

وتحدثت دراسة (Biggs 2022) عن مؤشر مشاركة الأسرة، بحيث تعمل البرامج القوية بالشراكة مع الأسر، لبناء علاقات ثقة، واحترام الخلفيات الثقافية، وإشراك أولياء الأمور في وضع أهداف تعاونية لأطفالهم.

* الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

قام حميدان (2025) بدراسة هدفها الكشف عن التحديات التي تواجه معلمات الطفولة المبكرة أثناء تعليم مواد المهارات الحياتية والأسرية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بلغت (152) معلمة، وقد أظهرت النتائج أن معلمات الطفولة المبكرة يواجهن درجة كبيرة من التحديات أثناء تعليم مواد المهارات الحياتية والأسرية وذلك من وجهة

نظرهن. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر عينة الدراسة حول تقدير التحديات التي تواجه معلمات الطفولة المبكرة أثناء تعليم مواد المهارات الحياتية والأسرية وطرق التغلب عليها تُعزى إلى متغيرات (التخصص، المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة). وسعى الداود (2024) في دراسته إلى تحديد المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمديرات بمدينة الرياض، من وجهة نظر المعلمات والمديرات، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة مع عينة مسحية بلغت (155) معلمة من معلمات رياض الأطفال و (20) مديرة لروضات رياض الأطفال بمدينة الرياض، وقد تم التوصل إلى أن معلمة الروضة تواجه عدد من المشكلات التعليمية في تنفيذ طرق التدريس، وتواجه مشكلات تعليمية في استخدام الوسائل التعليمية، ووجود مشكلات تتعلق بمعلمة الروضة.

وهدفت دراسة كامل (2024) إلى التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة أسوان، ومحاولة تقديم رؤية مستقبلية للتغلب على بعض مشكلاتها، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة من مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة أسوان. بمختلف الإدارات التعليمية لتطبيق أدوات الدراسة الميدانية (المقابلات الشخصية والاستبانة). وقد استخدم المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها (138) فرداً من مديري ومعلمات رياض الأطفال. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود بعض مؤسسات رياض

Suazo, & Queenie,) وسعى كل من (2024) إلى الكشف عن مشكلات التكيف مع أساليب التعلم الجديدة لدى معلمي رياض الأطفال في الفلبين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وأداة المقابلة مع (٩) معلمين و (٥) أولياء أمور و(٤) مديري مدارس، وقد أظهرت النتائج صعوبات في تنفيذ أساليب التعلم الحديثة، وضعف التعاون مع الجهات المعنية لفهم بيئة التعلم الجديدة، ونقص في الدعم الاجتماعي والمهني للمعلمين.

وهدفت دراسة اللحياني (Allehyani, 2023) إلى الكشف عن معوقات التطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال وتداعياته في السعودية، وتنقسم هذه المعوقات إلى ثلاثة أجزاء رئيسية: الإدارية، والشخصية، والرقمية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستكشافي وأداة الاستبانة، وشارك في هذه الدراسة (١٠٢) معلمة، وقد أظهرت النتائج أن جميع معلمات رياض الأطفال أقرّوا بمواجهتهن العديد من العقبات في ممارساتهن المهنية، وأفادت معظمهن بنقص في التحفيز وفرص التدريب الكافية.

وعمل علي وآخرون (Ali et al, 2021) على الكشف عن تحديات النظام التعليمي في إقليم كردستان في رياض الأطفال الحكومية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أداة الاستبانة مع (١٢٨) معلمة، وقد اتضح من النتائج قصور في تخطيط المعلمين وحضورهم في رياض الأطفال، ونقص التمويل، وضعف دافعية الطلاب، وتدني جودة رياض الأطفال، ونقص البحث العلمي، وقلة الغرف الدراسية، وقلة عدد المعلمين المؤهلين،

الأطفال تحت إدارة بعض المدارس الابتدائية، وضعف مشاركة الأطفال في الأنشطة المختلفة، وعدم وجود مكان مناسب للعب، ووجود مشكلات تربوية تتعلق بالفهم والاستيعاب والقدرة على المناقشة والمشاركة والحوار، وضعف تعاون أولياء الأمور مع الروضة، وحرصهم على تحقيق أهدافها.

قام علي (٢٠١٩) بدراسة هدفها الكشف عن المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال، ولتحقيق هدف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (١١٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد، وقد توصل البحث إلى وجود (٢٠) مشكلة منتشرة في رياض الأطفال تعاني منها المعلمات. وقد تبين أن النقص في الألعاب وأدوات اللعب جاء أولاً، ثم عدم اكتراث الوالدين بدعم الأدوات والاحتياجات اليومية الأساسية للطفل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

قام أكثير ومهادي (Akter, & Mahadhi, 2024) بدراسة تحليلية هدفها الكشف عن تحديات المعلمين في رياض الأطفال، ووضع حلول مبتكرة لهذه التحديات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي التحليلي، وأداة تحليل البيانات مع ما مجموعه ٨٠ مقالاً تناول التحديات التي تواجه معلمي رياض الأطفال في سياق عالمي وفي النظام التعليمي في بنغلاديش. وبعد تحليل البيانات اتضح أن النظام التعليمي في بنغلاديش يواجه تحديات في تلبية المعايير الدولية لرياض الأطفال، ضعف القدرة التنافسية وتفاقم التحديات التنموية، والتدريس في رياض الأطفال خيار مهني غير جذاب.

وتراجع في المناهج الدراسية، واتضح وجود تأثير كبير للوضع الاجتماعي والاقتصادي على نوعية التعليم.

* التعقيب على الدراسات السابقة

ركزت غالبية الدراسات السابقة التي استعرضتها الباحثة على التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال، وذلك من جوانب متنوعة، كان أبرزها التحديات أثناء تعليم مواد المهارات الحياتية والأسرية، وتحديد هذه المشكلات، والكشف عن طبيعتها، ووضع حلول مبتكرة لهذه التحديات، كما سعت إلى معرفة تحديات النظام التعليمي الخاص برياض الأطفال، ومعوقات التطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال وتداعياته عليهن، والكشف عن مشكلات التكيف مع أساليب التعلم الجديدة لدى معلمي رياض الأطفال في الفلبين. وبعد استعراض هذه الدراسات اتضح وجود فجوة بحثية تتمثل في أن أغلب الدراسات تناولت جانباً معيناً من التحديات والمشكلات التي تواجه رياض الأطفال، أما بحثنا الحالي فيتناول التحديات التعليمية ودرجاتها، والتحديات الاجتماعية ودرجاتها، ثم معرفة العلاقة بين هذه التحديات التعليمية وجودة التعليم الذي تقدمه المعلمات.

* المنهجية والإجراءات

* منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يهتم بالوقوف على الظاهرة كما هي في الواقع، ويرتكز ذلك على استبانة توزع على عينة البحث، ثم تصنف وتحلل، وتستخرج نتائجها، إذ تم استخدام الأسلوب الوصفي في الحديث عن التحديات التعليمية والاجتماعية وجودة

التعليم، ووصف درجة كل تحدٍ، ثم استخدام الأسلوب الارتباطي عند الكشف عن العلاقة بين هذه التحديات وجودة التعليم في رياض الأطفال.

* مجتمع البحث وعينه

يتألف مجتمع البحث من جميع المعلمات اللواتي يعملن في روضات مدينة شفاعمرو، حيث يبلغ عددهن (٤٩٠) معلمة، وذلك بحسب إحصاءات وزارة المعارف، يتوزعن على (٧٠)، منها (٣٥) روضة خاصة تتبع لمدارس خاصة ولجمعيات وروضات متعهدين، و(٣٥) روضة أخرى حكومية تابعة لوزارة المعارف مباشرة، وقد تم استثناء (٧) روضات لذوي التربية الخاصة.

أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة من منطقة الدراسة، بحيث يتم اختيار الروضة الأولى من منطقة معينة، ثم تجاوز الروضة الثانية، واختيار الثالثة، وهكذا، وذلك للتنوع في المناطق الجغرافية وكي لا تتشابه الخصائص الاجتماعية والتعليمية في كل منطقة من مناطق مدينة شفاعمرو، ثم تم التواصل مع إدارات الروضات والوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي للروضات للوصول إلى المعلمات، ثم تمرير الاستبانة إلكترونياً لهن، وبعد جمع الردود اتضح أن حجم عينة البحث قد بلغ (١٤٣) معلمة، يمثلن ما نسبته (٢٩.٢٪) من مجتمع البحث، وهذه العينة ممثلة للمجتمع. وفيما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة كما في الجدول (١) الآتي: -

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	33	23.1%
	٦ - ١٠ سنوات	52	36.4%
	١١ سنة فأكثر	58	40.6%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	87	60.8%
	دراسات عليا	56	39.2%
عدد الدورات التربوية	أقل من ٣ دورات	51	35.7%
	٤ - ٥ دورات	81	56.6%
	٦ دورات فأكثر	11	7.7%
المجموع		143	100%

يتضح من هذه البيانات أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة أن حصلت الفئة (١١ سنة فأكثر) على نسبة (٤٠.٦٪)، وحصلت الفئة (٦ - ١٠ سنوات) على نسبة (٣٦.٤٪)، وحصلت الفئة (أقل من ٥ سنوات) على نسبة (٢٣.١٪)، وجاء توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي أن حصلت الفئة بكالوريوس على نسبة (٦٠.٨٪)، وحصلت الفئة دراسات عليا على نسبة (٣٩.٢٪)، وجاء توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الدورات التربوية بأن حصلت الفئة (٤ - ٥ دورات) على نسبة (٥٦.٦٪)، وحصلت الفئة (أقل من ٣ دورات) على نسبة (٣٥.٧٪)، وحصلت الفئة (٦ دورات فأكثر) على نسبة (٧.٧٪).

* أداة البحث

تحقيقاً لأهداف هذا البحث وللكشف عن التحديات التعليمية والاجتماعية المؤثرة في جودة التعليم لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، تم تقسيم هذه الاستبانة إلى قسمين، الأول يتعلق بمتغيرات الدراسة، وهي (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات

التربوية)، أما القسم الثاني فقد تكوّن من (٣٧) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، حيث تم تخصيص المحور الأول للكشف عن المعوقات التعليمية، وقد تكوّن من ثلاثة مجالات، المجال الأول يتعلق بالتعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال وبواقع (٥) فقرات، والمجال الثاني يتعلق بضغوط المناهج والوقت وبواقع (٦)، والمجال الثالث يتعلق بنقص الموارد والدعم المناسبين وبواقع (٧) فقرات. وتم تخصيص المحور الثاني للكشف عن التحديات الاجتماعية، وقد تكوّن من مجالين، يتعلق المجال الأول بالتحديات السلوكية (التصرفات الاجتماعية غير السوية لدى الأطفال) وبواقع (٦) فقرات، ويتعلق المجال الثاني بالتواصل مع أولياء الأمور وبواقع (٦) فقرات. أما المحور الثالث فتم تخصيصه لجودة التعليم في رياض الأطفال وبواقع (٧) فقرات.

وقد تم بناء هذه الاستبانة وصياغة فقرات المحورين الأول والثاني بناء على ما ورد في دراسات علي (٢٠١٩) وحميدان (٢٠٢٥) والداود (٢٠٢٤)، أما المحور الثالث فكان من تصميم الباحثة.

* صدق الأداة وثباتها

تم التحقق من صدق الأداة بناء على صدق المقاييس الواردة في الأدبيات السابقة، ومن جهة أخرى تم التحقق من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وعلى عينة من معلمات الروضة خارج عينة الدراسة، وقد أجمع المحكمون على بعض التعديلات من حيث الصياغة اللغوية، وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل عدة فقرات. كما تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

وتراوح بين (٠.٤٣ - ٠.٧١)، وهذا يدل على وجود اتساق داخلي بين الفقرات.

أما ثبات الأداة فقد تم حسابه بوساطة معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، ومجالات الدراسة حسب هذه المعادلة، وكانت الدرجة الكلية للتحديات التعليمية والاجتماعية المؤثرة في جودة التعليم لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات قد بلغت (٠.٩٢٦)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات جيد لأغراض البحث العلمي، ويبين الجدول (٢) معاملات الثبات لمجالات الدراسة، وهي كالآتي: -

جدول (٢): نتائج معامل الثبات للمجالات والأداة ككل

المعامل	عدد الفقرات	المجالات
0.751	٥	التعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال
٠.٨٠٣	٦	ضغوط المناهج والوقت
0.774	٧	نقص الموارد والدعم المناسبين
0.787	٦	التحديات السلوكية
0.834	٦	التواصل مع أولياء الأمور
٠.٧٩٣	٧	جودة التعليم
0.926	٣٧	الدرجة الكلية

* إجراءات البحث

١- بناء الاستبانة اعتماداً على الدراسات السابقة وما نتج من فجوة بحثية.

٢- أخذ الموافقات الرسمية من الجهات ذات العلاقة.

٣- زيارة معلمات رياض الأطفال اللواتي وقع عليهن الاختيار، وتوزيع الاستبانة عليهن.

٤- جمع الاستبانات بعد تعبئتها من طرف الشريحة المختارة.

٥- جمع البيانات ومعالجتها استعداداً لتحليلها واستخلاص النتائج.

* نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: نتائج أسئلة البحث

نتيجة السؤال الأول: ما التحديات التعليمية ودرجاتها التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو؟

معرفة التحديات التعليمية ودرجاتها التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الكلية والدرجات لمحاوَر التحديات التعليمية، وذلك كما يأتي: -

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
عالية	٪٧٥.٨	٠.٧٩٣	٣.٧٩	التعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال
عالية	٪٧٦.٨	٠.٨٣٩	٣.٨٤	ضغوط المناهج والوقت
متوسطة	٪٦٣.٦	٠.٦٨٧	٣.١٨	نقص الموارد والدعم المناسبين
متوسطة	72.1%	٠.٧٧٣	٣.٦٠	الدرجة الكلية

يتضح من هذه البيانات أن درجة التحديات التعليمية التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو قد حصلت على درجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع المجالات (٣.٦٠) ونسبة مئوية كلية بلغت (٧٢.١٪)، وقد حصل مجال ضغوط المناهج والوقت على أعلى متوسط حسابي وبلغ (٣.٨٤) ونسبة مئوية بلغت

(٧٦.٨٪) وبالمرتبة الأولى، وجاء بالمرتبة الثانية مجال التعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩) ونسبة مئوية بلغت (٧٥.٨٪) وبدرجة عالية، بينما حصل مجال نقص الموارد والدعم المناسبين على أقل متوسط حسابي وبلغ (٣.١٨) ونسبة مئوية بلغت (٦٣.٦٪).

تفسر الباحثة هذه النتيجة أن المناهج التعليمية في الروضات مكثفة نوعاً ما، فهي تعتمد على شمولية التعليم والإعداد للطفل، إذ تتضمن اكتسابه المهارات التعليمية والاجتماعية المتنوعة، ومعرفة الأحرف وأصواتها ومواقعها، كذلك الأمر بالتعامل مع الأعداد ومفاهيم العمليات الحسابية دون تنفيذها، فضلاً عن أساليب تنمية التفكير وصقل شخصية الطفل من خلال العديد من الألعاب التعليمية، هذا الأمر يفضي إلى تراكم المنهاج، ومما يزيد من هذه التحديات أن الفروقات الفردية قائمة بين أطفال الروضة وبدرجة عالية، ويبدو أنها تؤثر على المعلمات وعلى التأخر في تنفيذ الدروس وتطبيقها مع الأطفال، أما بشأن نقص الموارد والدعم، فإن الروضات بشكل عام تتلقى الدعم المناسب، سواء في البنية التحتية أم المرافق في مدينة شفاعمر، لكن النقص قد يظهر في احتياجات المعلمات بناء على توجهاتهن في دروس معينة، أو اعتمادهن على أساليب خاصة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات عدة، منها دراسة حميدان (٢٠٢٥) ودراسة أكثير ومهادي (Akteh, & Mahadhi, 2024) والداود (٢٠٢٤).

نتيجة السؤال الثاني: نص السؤال: ما التحديات الاجتماعية ودرجاتها التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمر؟

لمعرفة التحديات الاجتماعية ودرجاتها التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمر وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الكلية والدرجات لمحاور التحديات الاجتماعية، وذلك كما يأتي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية الكلية والدرجات لمحاور التحديات الاجتماعية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
التحديات السلوكية	٣.١٢	٠.٧٥٣	٦٢.٤٪	متوسطة
التواصل مع أولياء الأمور	٣.٢٧	٠.٧٨٩	٦٥.٤٪	متوسطة
الدرجة الكلية	٣.٢٠	٠.٧٧١	٦٤.٠٪	متوسطة

يتضح من هذه البيانات أن درجة التحديات الاجتماعية قد كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي كلي بلغ (٣.٢٠) ونسبة مئوية بلغت (٦٤.٠٪)، وحصل مجال التواصل مع أولياء الأمور على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٧) ونسبة مئوية بلغت (٦٥.٤٪)، وجاء مجال التحديات السلوكية ثانياً وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١٢) ونسبة مئوية بلغت (٦٢.٤٪). تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أولياء الأمور لا يعرفون تفاصيل العمل في الروضة، ومنهم من يعتقد أنها مرحلة تعليمية بسيطة، وأن مهمة المعلمة تتمثل في تعليم الأطفال الأحرف والأعداد فقط، هذا النقص في المعلومات يفضي إلى تكوين صورة منقوصة لدى الأهالي، فيحدث نوع من التصادم الفكري بينهم وبين معلمات الروضة، فقد لا يتقبل الأهالي ما تملبه المعلمة عليهم لاعتقادهم أنه خارج العملية التعليمية. أما التحديات السلوكية فقد

حصلت على أقل متوسط حسابي بين التحديات جميعها، وتفسير ذلك أن سلوك أطفال الروضة يكون عفويًا أغلب الأوقات، وقلة منهم من يتسم بالعدوانية أو لديه سلوكيات اجتماعية مرفوضة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسات علي وآخرون (Ali et al, 2021) ودراسة اللحاني (, Allehyani, 2023).

نتيجة السؤال الثالث: نص السؤال: ما العلاقة بين التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو؟

للإجابة عن هذا السؤال ومعرفة العلاقة بين التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو، تم حساب معامل الارتباط بيرسون، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي: -

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية للعلاقة بين العلاقة بين التحديات التعليمية والاجتماعية التي تواجه معلمات

رياض في مدينة شفاعمرو

المجالات	الاختبار	الفروق الفردية	ضغوط المناهج	نقص الموارد	السلوكيات	الاهلي	الدرجة الكلية
جودة التعليم	معامل بيرسون	0.531	580.5	0.519	71.0	33±0.	0.586
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

يتبين من الجدول (٤) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية (-0.586)، ومستوى الدلالة (0.000)، أي أنها دالة إحصائياً، أي أنه توجد علاقة سلبية (عكسية) بين مستوى التحديات وبين جودة التعليم، أي أنه كلما زادت التحديات قلت جودة التعليم لدى معلمات الروضة، وكانت أعلى علاقة هي ضغوط المناهج الوقت، بينما

أقل علاقة كانت بين السلوكيات وجودة التعليم. تفسر الباحثة هذه النتيجة كثرة التحديات وتنوعها يكون بمثابة ضغوط مهنية تحد من قدرة معلمة الروضة على الإبداع في أساليبها التعليمية، وفي قدرتها على المضي قدماً في المنهاج، وتطوير قدراتها التدريسية التي تسمح لها باختبار الطلبة فكرياً واجتماعياً، كما أن هذه النتيجة تدل على أن التحديات تترك آثاراً على أساليب المعلمة التي تسعى إلى استخدامها، ومن ذلك أن ضغط المنهاج وصعوبة تقبل بعض أولياء الأمور لما تريده المعلم، قد يقلل لديها فرص تجربة أساليب تعليمية جديدة ترى فيها المعلمة فوائد أكبر للطلبة.

تحدثت دراستا أكثر ومهادي (Akter, & Mahadhi, 2024) وعلي (2019) عن هذه العلاقة بطريقة غير مباشرة، وقد اتفقتا مع البحث الحالي بوجود علاقة عكسية.

* نتائج فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات استجابة أفراد العينة حول التحديات التعليمية التي تواجهها معلمات رياض الأطفال وجودة التعليم في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التربوية).

للتحقق للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة بحسب الفئات، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:-

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لاستجابة

أفراد العينة بحسب الفئات

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٣.٧٢٣٢	٤0.63
٦ - ١٠ سنوات	٣.٥٧٤٨	٥0.72
١١ سنة فأكثر	٣.٣١٣٦	٣0.56
بكالوريوس	٣.٧٣١٢	٦0.55
دراسات عليا	٣.٤٧٣٩	٨0.75
أقل من ٣ دورات	٣.٦٨٩٩	٩0.59
٤ - ٥ دورات	٣.٢١٢٢	٤0.55
٦ دورات فأكثر	٣.٢٢١١	٣0.77

يتضح من هذه البيانات انه توجد فروق ظاهرة

ودالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الدراسة، وكانت الفروق المتعلقة بالمتغيرات على النحو الآتي: -

١- كانت التحديات التعليمية للمعلمات من سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) أعلى مقارنة بباقي الفئات.

٢- التحديات التعليمية لدى المعلمات من حملة درجة البكالوريوس أعلى مما تواجهه المعلمات من حملة الماجستير.

٣- التحديات التعليمية لدى المعلمات من الفئة (أقل من ٣ دورات تربوية) أعلى من باقي الفئات.

تفسر الباحثة هذه النتائج أن التحديات التعليمية تترك آثاراً أكبر على المعلمات المستحدثات في عمل الروضة، وذلك للأعباء الكثيرة التي يواجهونها في بداية مسيرتهن التعليمية، إضافة إلى أنهن يواجهن عدد من الأطفال بسمات مختلفة، يجعلهن أمام تحديات مهنية وتعليمية متنوعة، واختلاف التوقعات بين تطبيق المعرفة النظرية وأرض الواقع، فكل تصور سابق لدى المعلمة من ذوات الخبرة القليلة ودرجة البكالوريوس غير موجود واقعياً في الروضة، أو أنها لم تتمكن

من تطبيق الاستراتيجيات التي تعرفها، يكون هذا الواقع الجديد بمثابة تحديات، خاصة أن العمل في الروضة يتضمن العديد من الأمور، كالتحضير للدروس ولزوايا غرف الصف، والوسائل التعليمية وتنفيذ الخطط وغيرها من الأعباء.

نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات استجابة أفراد العينة حول التحديات الاجتماعية التي تواجهها معلمات رياض الأطفال وجودة التعليم في منطقة شفاعمرو تعزى لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التربوية).

للتحقق للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة بحسب الفئات، وذلك كما هو موضح في الجدول الآتي:-

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لاستجابة أفراد العينة بحسب الفئات

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٣.٤٣٢	0.56794
٦ - ١٠ سنوات	٣.٣٧٤	0.58613
١١ سنة فأكثر	٣.٣٢٦	0.52786
بكالوريوس	٣.٣٢١	0.63785
دراسات عليا	٣.٣٩١	0.62566
أقل من ٣ دورات	٣.٣١٩	0.59384
٤ - ٥ دورات	٣.٣١٤	0.61148
٦ دورات فأكثر	٣.٤٢١	0.60265

يتضح من هذه البيانات انه لا توجد فروق ظاهرة أو دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات الدراسة، وهذا يدل على أن وجهات نظر معلمات الروضة عينة الدراسة كانت متقاربة،

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التحديات الاجتماعية أساساً متقاربة، فالأطفال الذين يوصفون بسلوكيات غير مقبولة يكون عددهم قليلاً، كما أنّ الطفل الذي تزيد تصرفاته عن الحد المقبول يتم تحويله إلى أخصائيين اجتماعيين أو طلب مساعدة التربية الخاصة، كما أنّ التعامل مع الأهالي يكون في أحيان كثيرة بواسطة لجان الأهالي والإدارة، ومرات قليلة ما تصطدم المعلمة مع الأهالي بوجهات نظر قليلة، كما أنّ غالبية الروضات توضح سياستها وقوانينها بالتعليم منذ التحاق الطفل الابن بالروضة.

* ملخص النتائج

١- حصلت التحديات التعليمية التي تواجه معلمات رياض في مدينة شفاعمرو على درجة متوسطة وبلغت (٣.٦٠)، وكانت على الترتيب: مجال ضغوط المناهج والوقت بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٤)، مجال التعامل مع الفروق الفردية و بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩)، ثم مجال نقص الموارد والدعم المناسبين و بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٨).
٢- بلغت درجة التحديات الاجتماعية (٣.٢٠) وبدرجة متوسطة، وحصل مجال التواصل مع أولياء الأمور على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٧)، وجاء مجال التحديات السلوكية ثانياً بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٢).
٣- توجد علاقة سلبية (عكسية) بين مستوى التحديات وبين جودة التعليم، أي أنه كلما زادت التحديات قلت جودة التعليم لدى معلمات الروضة.

٤- ترتبط التحديات التعليمية بمتغيرات سنوات الخبرة ودرجة البكالوريوس وعدد الدورات التربوية سلبياً، فكلما قلت فئات هذه المتغيرات تقل جودة التعليم.
٥- ترتبط التحديات الاجتماعية ارتباطاً ضعيفاً بجودة التعليم.

* التوصيات

بناء على النتائج السابقة فإن الباحثة توصي بما يلي:-

١- ضرورة تدريب معلمات الروضة على تصميم أنشطة تناسب ومستويات الأطفال وتدريبهن على استراتيجيات التعامل مع الفروق الفردية.
٢- إعادة النظر في كثافة منهج رياض الأطلاق مع الأخذ بعين الاعتبار الفترة المتاحة للفصل للموازنة بين متطلبات المنهج وحاجات الأطفال للراحة والاستشكاف.
٣- زيادة فرص التطوير المهني المخصصة لمرحلة رياض الأطفال والتوجيه الكافي من المشرفين.
٤- التوضيح لأولياء الأمور أهمية وضرورة المشاركة في الأنشطة الصفية والالتزام بتطبيق القواعد أو التوجيهات المتزلية التي تعين الطفل على اكتساب المهارات الأساسية.
٥- إجراء المزيد من البحوث التي تتناول قدرات معلمات الروضة ومهاراتهن التعليمية.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

أبو فودة، أحمد (٢٠٠٨). مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظة غزة وسبل الحد منها. غزة: الجامعة الإسلامية.

خسيس، حمدي (١٩٨٠). طرائق تدريس الفنون للمعلمين. القاهرة: دار المعارف.

الداود، رنا (٢٠٢٤). المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات والمديرات وسبل علاجها. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٥(١)، ص ٣٢٤-٣٥٦.

السكني، هبة (٢٠١٢). مشكلات معلمات في مدارس الذكور في وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة وسبل التغلب عليها. غزة: الجامعة الإسلامية. شحادة، رنين أحمد صالح (٢٠١٢). درجة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس. نابلس: جامعة النجاح.

الشهاوي، رحاب، والخولي، سيد، وحمدي، بسام. (٢٠٢٢). آراء الطلاب حول جودة التعليم الحضوري والتعليم عن بعد لمقررات المحاسبة خلال جائحة كوفيد-١٩ في المملكة العربية السعودية (باللغة الإنجليزية). مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، ٦(٣)، ص ١-٣٤.

طويل، فتيحة، ومصبيح، صليحة (٢٠١٩). جودة التعليم العالي والتطور التكنولوجي. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٣(٧)، ص ١٠٣-١٢٢. عبد الرؤوف، طارق (٢٠٠٨). معلمة رياض الأطفال. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

العتيبي، مبارك (٢٠١٠). الصعوبات التي تواجهها إدارات رياض الأطفال في دولة الكويت وعلاقتها بفاعلية

بطاينة، نور (٢٠٠٦). مشكلات رياض الأطفال من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها في مدينة الزرقاء. رسالة ماجستير، جامعة الفاشر، السودان.

بن عوييرة، عبد المنعم، وكتفي، عائشة. (٢٠٢٢). جودة التعليم آلياتها ومتطلبات تحقيقها. مجلة القياس والدراسات النفسية، ١(٥)، ص ٧٢-٨٠. الحرامشة، محمد وأحمد عبد الوهاب (٢٠١٣). المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر العاملات فيها. الإكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. العدد (٩)، ص ١٤٢-١٦٨.

الحريري، رافدة (٢٠٠٢). نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي. الرياض: مكتبة العبيكان.

الحلو، محمد وفحجان سامي خليل (٢٠١٣). المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بمدارس محافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. غزة.

حميدان هدى. (٢٠٢٥). التحديات التي تواجه معلمات الطفولة المبكرة أثناء تعليم المهارات الحياتية والأسرية وطرق التغلب عليها من وجهة نظرهن. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٤١(٣)، ص ٢٩٤-٣٢٧.

خطايب، ماجد وآخرون (٢٠٠٢). التفاعل الصفّي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المقبل، سعيد وآخرون (٢٠٠٨). المشكلات المؤثرة في أداء معلمي ومعلمات الصف الأول الأساسي وسبل معالجتها. عدن: مركز البحوث والتطوير.

ملحم، سامي (٢٠٠٢). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مهودر، هيفاء نجيب (٢٠١٢). دور التعليم في رياض الأطفال. مجلة الخليج العربي. المجلد (٤٠). العدد (١،٢).

ناجي، حازم، والحداء، حليلة (٢٠٢٢). دور القياس والتقويم في تحسين جودة التعليم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٤ (١) ص ١٣٩-١٦٠.

الهولي، عبير وسلوى جوهر (٢٠٠٦). الأركان التعليمية في رياض الأطفال: بناء وتكوين شخصية الطفل. الكويت: دار الكتاب الحديث.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Akter, Sonia, & Mahadhi, Hasan (2024). Revolutionizing kindergarten education: a comprehensive review of teachers' challenges and solutions. SSRN Journal, 50(13), p 167 – 180.

Ali, Gardi, & Jabbar, Othman, & Burhan, Ismael, & Sorguli, Sabir (2021). Educational system: The policy of Educational system in Kurdistan Region in public Kindergarten.

المديرات من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها. عمان: جامعة الشرق الأوسط.

علي، حوري (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية للبنات، ٣ (٣٠)، ص ٩٩-١١١.

عمارة، صرا. (٢٠٢٣). جودة المعلمين وانعكاساتها على جودة التعليم لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم. القياس والدراسات النفسية، ٢(٢)، ص ١١٣-١٣٠.

العززي، لافي (٢٠٠٩). مشكلات تدريس مقرر العلوم في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة في مدينة عرعر. مكة: جامعة ام القرى.

قطامي، يوسف (٢٠٠٢). الإدارة الصفية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

كامل، راضي (٢٠٢٤). رؤية مستقبلية وتطلع إلى بعض الأطفال في رياض الأطفال بمحافظة أسوان في ضوء التنوع المتعلم. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ١(٢١)، ص ١١٢ - ١٣٥.

مرتضى، سلوى (٢٠٠١). الاحتياجات التدريسية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصرة، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي. المؤتمر العلمي الثاني. جامعة جرش (٧/٤-٩/٤/٢٠٠٩).

- Priandika, Permata, & Gunawan, Ardiansah, & Fahrizal, Maylani,. (2022). Video Editing Training to Improve the Quality of Teaching and Learning at SMK Palapa Bandarlampung. *Journal of Engineering and Information Technology for Community Service*, 1(2) p 26-30.
- Sands, Michelle, & Hedda, Meadan (2024) Transition to kindergarten for children with disabilities: Parent and kindergarten teacher perceptions and experiences. *Topics in Early Childhood Special Education* 43(4), p 265-277.
- Su, Jiahong, & Weipeng Yang (2024). Powerful or mediocre? Kindergarten teachers' perspectives on using ChatGPT in early childhood education. *Interactive Learning Environments*, 32(10) p 6496-6508.
- Suazo, Mary, & Queenie, Lyn (2024). Adaptation to new learning modalities: A case study of kindergarten teachers' practices. *Journal of Interdisciplinary Perspectives*, 2(2), p 122-133.
- International Journal of English Literature and Social Sciences. 18(22), p 171 – 190.
- Allehyani, Sabha (2023). Facing Forward: Obstacles and Implications for Kindergarten Teachers' Professional Development. *International Journal of Modern Education Studies*, 7(2), p 203 – 220.
- Biggs, Tang. (2022). Teaching for quality learning at university, 5e. McGraw-hill education, UK.
- Fyffe, Sample, & Lewis, Rattenborg, (2024). Entering kindergarten after years of play: A cross-case analysis of school readiness following play-based education. *Early Childhood Education Journal*, 52(1), p 167-179.
- Jiang, Justice, & Purtell, Lin, (2021). Prevalence and prediction of kindergarten-transition difficulties. *Early Childhood Research Quarterly*, 55, 15-23.
- Kaso, Nurdin (2021). Principal's Leadership: How To Improve The Quality Of Teaching And Learning Process In State Junior High School Of Luwu, *THE Journal Administrare*, 13(2), p 151 – 163.

Tatalović, Vorkapić, S. (2021). The Challenges Of Children's Transition To Kindergarten: How Do Early Childhood Educators Perceive Their Relationship With Children During Transition?. Inted2021 Proceedings, 8300-8311.